

فتح القدير

قوله 122 - { والذين آمنوا } إلخ جعل هذا الوعد للذين آمنوا مقترنا بالوعد المتقدم للكافرين قوله { وعدا حقا } قال في الكشاف مصدران : الأول مؤكد لنفسه والثاني مؤكد لغيره ووجهه أن الأول مؤكد لمضمون الجملة الإسمية ومضمونها وعد والثاني مؤكد لغيره : أي حق ذلك حقا قوله { ومن أصدق من ا قولا } هذه الجملة مؤكدة لما قبلها والقييل مصدر قال كالقول : أي لا أجد أصدق قولا من ا D وقيل : إن قولا اسم لا مصدر وإنه منتصب على التمييز .

وقد أخرج الترمذي من حديث علي أنه قال : ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية { إن ا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } قال الترمذي : حسن غريب وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله { إن يدعون من دونه إلا إناثا } قال : اللات والعزة ومناة كلها مؤنثة وأخرج عبد ا بن أحمد في زوائد المسند وابن المنذر وابن أبي حاتم والضياء في المختارة عن أبي بن كعب في الآية قال : مع كل صنم جنيه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس { إن يدعون من دونه إلا إناثا } قال : موتى وأخرج مثله عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وأخرج مثله أيضا عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال : كان لكل حي من أحياء العرب صنم يعبدونها يسمونها أنثى بني فلان فأنزل ا { إن يدعون من دونه إلا إناثا } وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال المشركون : إن الملائكة بنات ا وإنما نعبدهم ليقربونا إلى ا زلفى قال : اتخذوهن أربابا وصوروهن صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا : هؤلاء يشبهن بنات ا الذي نعبده : يعنون الملائكة وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله { وقال لأتخذن من عبادك } إلخ قال : هذا إبليس يقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة وأخرج ابن المنذر عن الربيع مثله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله { فليبتكن آذان الأنعام } قال : التبتك في البحيرة والسائبة يبتكون آذانها لطواغيتهم وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أنس أنه كره الإخصاء وقال فيه نزلت { ولآمرنهم فليغيرن خلقا } وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس مثله وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال : [نهى رسول ا عن خصاء البهائم والخيول] وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال : [نهى رسول ا عن صبر الروح وإخصاء البهائم] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله { ولآمرنهم فليغيرن خلقا } قال : دين الله وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله أيضا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال : الوشم